

الملاحظة

أساليب جمع وعرض المعلومات

يوجد عدد من الأساليب لجمع المعلومات أهمها :

- الملاحظة.
- المقابلة .
- الاستمارة

الملاحظة :

تعنى الملاحظة وصف وفهم التصرفات التي تحدث بشكل طبيعي حيث يقوم الباحث بعملية الملاحظة للحصول على

معلومة مفصلة عن التصرفات الواقعية ولذلك يجب :

أن يتم تخطيطها بشكل منظم .

أن يتم تسجيلها بشكل منظم وربطها بفرضيات عامة.

أن يتم إخضاعها للرقابة والتدقيق بخصوص مدى ملاءمتها ودقتها .

أما مجال استخدام أسلوب الملاحظة في تجميع المعلومات فهو في المجالات الطبيعية وكذلك في العديد من فروع العلوم

الاجتماعية كتجارب المختبر والدراسات الميدانية ويعتبر علماء النفس الصناعي والتربوي من المساهمين بشكل كبير في

تطوير أسلوب الملاحظة واستخدامها في أغراضهم .

أنواع الملاحظة :

يمكن تقسيم الملاحظة من حيث درجة تنظيمها ووصفها إلى نوعين ، ويعتمد هذا التقسيم على تدريب البحث وخلفية

ومدى معرفته بمنهجية البحث وهذين النوعين

1- الملاحظة البسيطة :

حيث يركز الباحث على ملاحظة ما يجري أمامه وتسجيله كما يحدث في الواقع الفعلي حيث لا يكون هناك خطة

مسبقة تحدد التصرفات التي سيقوم بملاحظتها ومدى تكرارها.

وهذا النوع من الملاحظة يزود الباحث بمعلومات وفيرة عن الظاهرة قيد البحث كما يسمح للباحث بمرونة في تغيير

تعريف الظاهرة كلما حصل على معلومات أفضل عنها .

وبالنظر للصعوبة التي يواجهها الباحث عادة في تذكر ما حدث خلال الملاحظة .

هناك عدد من النقاط التي تساعد على تذكر وترتيب الاحداث وهى :

المشركون : وضع معلومات عنهم - أعدادهم - علاقاتهم مع بعضهم .

المكان : وصف مكان الملاحظة سواء أكان مختبرا أم قاعة أم شارع .

الهدف : بيان السبب لجميع المشاركين في ذلك المكان مع بعضهم البعض :مكان عمل ، دراسة ، دعوة رسمية أم أن

الاجتماع تم بمحض الصدفة .

الوصف : وصف الاحداث التي تجرى وما يفعله المشاركون وأسباب قيامهم بتصرف معين وما يثيره ذلك في الاشخاص

الآخرين .

التكرار : مدى تكرار التصرفات التي تحدث خلال الدراسة والمدة التي استغرقتها ومدى اعتبارها ظاهرة .

ب- الملاحظة المنظمة :

تتضمن الملاحظة المنظمة قيام الباحث بملاحظة ظاهرة معينة تحدث أمامه بعد وضع مخطط مسبق لأنواع التصرفات

التي سيقوم بملاحظتها وتسجيلها ومعرفة مدى تكرارها ، أى أن الباحث يحدد ويختار التصرفات التي يعتزم مشاهدتها

والتي لها علاقة بالبحث الذى يقوم بأجرائه .

ان القيام بالملاحظة يتطلب من الملاحظ اعطاء اهتمام خاص لعدد من النقاط لتجنب السلبيات التي قد تنتج ، ومن

هذه النقاط :

- تسجيل المعلومات بشكل دقيق و صحيح .

- عدم تشويه المعلومات .

- كتابة المعلومات بلغة واضحة .

- تقليل الأخطاء .

- وضع نظام تصنيف للمعلومات .

- الوضع النفسي للملاحظ .

- التركيز على التفاصيل المهمة .

- عدم المبالغة في التقدير .

- ملاحظة الاتصالات و الحركات الجسدية .

أسلوب الملاحظة :

تواجه الباحث مشكلة تحديد الدور الذى سيقوم به فى عملية أخذ الملاحظات وطبقا لذلك فأن العلاقة يمكن أن تأخذ أحد

الشكلين الآتيين :

اخفاء شخصية الباحث .

تدخل الباحث والكشف عن شخصيته .

ولابد من الاشارة الى أثر التقدم التكنولوجى على الوسائل المستخدمة فى عملية الملاحظة والتسجيل ، فهناك أجهزة الفيديو و

الكاميرات التلفزيونية التى تستطيع العمل فى الظلام .

كما وساعد التقدم التكنولوجى فى ابتكار أجهزة تساعد فى تحليل المعلومات بواسطة تطوير برامج الحاسب الإلكترونى.

جميع الحقوق محفوظة © الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى